

# تفسير القرطبي {سورة الأعراف} 11{ } 392{ } فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. ادعو ربك انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في - 00:00:00

الارض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقطناه لبلد ميت انزلنا به الماء فانزلنا به الماء فاخرجنا به من - 00:00:48

كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والاله الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:28

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين خسران الذين لم يعملوا بشرع الله وكفروا بالله بين كمال قدرته وان ما حصل للكافرين حري ان يحصل لهم - 00:01:58

بان الله تعالى هو الخالق وهو القادر وهو المدبر وهو الحكيم وهؤلاء ارسل لهم الرسل واعطاهم النعم فوقفوا في وجه الرسل وكفروا بدين الله فما اخبر به حري ان ينفذه عليهم - 00:02:26

بقدرته ان ربكم الله هؤلاء الكفار قد خسروا انفسهم وغاب عنهم ما كانوا يفترونه من الاصنام والادعاءات بعدين قال ان ربكم الله ان حرف توكيد الرب مشتق من التربية ومنه الرب - 00:02:58

الذي يوضع في ماعون السمن بماعون السمن يسمى العكة يوضع فيه مادة تسمى الروب تعمل من العسل او من التمر او من البر او من الحنطة او من الشعير هذا يسمى الرب لانه يصلح ايش - 00:03:26

السمن ومنو التربية والله تعالى مربى الكون كل الكون اه الله هو اللي موجهه ومربيه. ولذلك في شيء يسمى توحيد الربوبية توحيد الربوبية عن كل ما في الكون من الله - 00:03:49

كل شيء في الكون من الله هذا يسمى التوحيد الربوبية هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت هو المعز هو المذل هو المغني هو المفقر قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - 00:04:12

اذا ان ربكم الله هو الذي اوجدكم واعطاكم ما عندكم ودفع عنكم النقم اعطى العقل والسمع والبصر اعطى موارد العلم وامتن بها لانها تستعمل في ماذا؟ في شكر الله موارد العلم تستعمل في شكر الله - 00:04:43

الله يقول في سورة النعم تعلمون سورة النعم ما هي؟ النحل احسن المفسرون يسمون سورة النحل سورة النعم او سورة الامتنان لان الله قال فيها والانعام خلقها لكم في هاتف ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحملوا اثقالكم وقال - 00:05:08

الخيال والبغال والحمير لتركبها. وقال وعلامات ولدنهمم يهتدون. وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. وقال من بين فرث ودم لبنا خالصا هذي السورة سماوها المفسرون سورة النعم. قال فيها والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:05:42

وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايداء لعلكم تشكرون لتقرأ في المصحف تتأمل كيف ننقذ نفسي من النار كيف ننقذ جيرانى كيف

نترك لي بصمات لديني ولامتني قبل ان نموت - 00:06:11

كيف اكون؟ كيف تعلو همتي كيف ننتج اعطانا موارد العلم لنشكر الله. ما هو لنسمع الحرام. او لننظر الى الحرام. او لنفكر في الحرام.

لا. وجعل لكم السمع والابصار ولا في ايذاء - 00:06:34

لعلكم تشكرون دين رائع الاسلام الاسلام دين جميل الحقيقة. لكن نحتاج الى اذا ان ربكم الله ربنا الذي اوجدنا اذا هذا يسمى توحيد

الربوبية ان كل ما في الكون من الله - 00:06:53

وهو الاساس الذي يعبر على توحيد اللوهمية به الجسر والبرهان على توحيد اللوهمية هو توحيد الربوبية ولذلك يستدل القرآن دائما

بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما تشركون؟ اما - 00:07:21

خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم اي لهم مع الله

يعمل هذا معبود بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا - 00:07:55

وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله؟ اذا يجعل توحيد الربوبية هو الدليل والبرهان على

توحيد اللوهمية لان الذي يخلق والذي ينعم والذي يدفع والذي يعطي - 00:08:18

هو الذي يستحق العبادة اذا ان ربكم الله. الله هو المعبود بحق اذا لا يعبد بحق الا الله والعبادة اقسامها كم عبادة بدنية عباد قلبية

عبادة مالية عبادة مشتركة الحج - 00:08:38

ما لي وبدني والزكاة مال والصوت بدني والصلاة بدني والخوف والرجاء والمحبة والولاء والبراء المحبة عبادة قلبية الكراهية عبادة

قلبية. الولاء عبادة قلبية. البراء الولاء بعبادة قلبية وذلك من اقوى شيء الحب في الله هو البغض في الله - 00:09:11

اذا ان ربكم الله المعبود بحق ان ربكم موجدكم ومسئكم المعبود بحق اذا الرب توحيد الربوبية والله توحيد اللوهمية الذي خلق

السماوات والارض اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:09:50

السما فيها لعب لا يعلمها الا الله جعل فيها الشمس وجعل فيها النجوم وجعل فيها القمر وعلامات وبالنجم لو ما فيه النجوم الواحد ما

يقدر يمشي في الليل. لانه ما يدري وين يروح - 00:10:15

والارض فيها المياه وجعل فيها الزروع وجعل فيها الطرق الماء العذب يأتيك من الارض والمزارع وبارك فيها ارض مباركة الله جعل

فيها البركة ولذلك قال الله وبارك تبارك لو اي شيء ما ينبت - 00:10:38

واذا ربت لا يثمر لكن الله جعلها مباركة باركة فيها حط فيها البركة والخير. الواحد يرمي حبة تطلع له كم يرمي اه نواة تطلع له نخلة

احيانا مجموعة من النخب - 00:11:00

واجعل فيها الطرق لو لم يجعلوا الطرق كل جماعة تحاصر يكون محيط بها الجبال ما يقدرها يتحركوا كل الارض فيها فيها الطرق.

الله جعل فيها الطرق وجعل فيها الماء اي واحد يحتاج يحفر يحصل له. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراء؟ ماؤكم غوراء فمن يأتيكم

بماء مائي - 00:11:19

رب رب كريم قادر عليم فلذلك حري بنا ان نعبده ان نسأله ان نلتجى اليه ان نجعل همنا الطاعة له ان نجعل خوفنا من معصيته قال

في ستة ايام الاحد والاثنيين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة - 00:11:45

وورد في في صحيح مسلم وكأن العلماء انتقدوا مسلم للأتان بهذا الحديث وقالوا انه عن وهب ان اصل اسرائيليات واغلب احاديث

البخاري ومسلم تجاوزت القنطرة لكن غير المعصوم قد يقع في بعض ايش - 00:12:18

في بعض الاشياء ثم استوى على العرش ايه ده توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات ثم استوى على العرش

والاستواء كما قال مالك وام سلمة وربيعه وابو حنيفة والامام احمد والشافعي وكلهم - 00:12:42

الائمة جميعا الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بكيف بدعة هذا الجانب قواعد اذا فهمها المسلم سهل

عليه كل شيء. واذا لم يفهمها يبقى دائما في مشكلة لان التوحيد قواعد - 00:13:12

الكلام في الصفات كالكلام في الذات الصفات كلها من باب واحد اما ما قال المتكلمون ان في صفات معاني وصفات معنى ويجب لله

الوجود والقدم. كلا البقاء والغنى المطلق عم وخلف - [00:13:36](#)

وبخلقه بلا مثال ووحدته ذاتي وواصل وانفعال وقدرة النيران ما قال الله لقله وما نفاه من فيه وما سكت عنه الوحي لان لان اولا الله لا يقاس بخلقه الله مستو على عرشه وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا ويقول هل من داع؟ - [00:13:51](#)

فاستجيب له هل من مستغفر فاغفره؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ ولذلك هذا لائق بجلال الله وكماله. واخبر العلماء ان الكون في يد الله اصر من حبات خردل. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:14:22](#)

يوم القيامة. السماوات على اصبع والاراضين على اصبع اذا الله لا يقاس بالخلق فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة ماذا حصل تغيرت اشكالهم - [00:14:39](#)

اذا هو الله قال له ويحك انه الله ولما اراد ان يصف شمول علمه قال وما تسقط من ورقة لا يعلمها. غابات الصنوبر والغابات الاستوائية. والاشجار الصحراء. وما تسقط من ورقته - [00:15:01](#)

الا يعلمها ولما اراد ان يبين شمول علمه قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ايوا جعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما وضربوا في الحصى البشر يكتبون بلايين السنين لجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفذت - [00:15:23](#)

كلمات الله ابعد هذا يعصى الله ابعدا لا يخالف امر الله؟ ابعدا لا تنتهك نواهي الله والله الانسان غريب وحملها الانسان انه كان ونوجه له صدق الله ان عرضنا الامانة - [00:15:51](#)

على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان والله لا عذر الا بعد هذا البيان اذا ثم استوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله كما ان الله تعالى - [00:16:14](#)

خالق والعبد مخلوق للمخلوق الصفات كالمخلوق. وللخالق صفات كالخالق وبين الصفة والصفة. كما بين الخالق والمخلوق والعرب الاقحاح الذين يفهمون اللغة ما كان عندهم مشكلة يعلمون الخالق صفات متعالية كالخالق والمخلوق صفاته متحاقة كالمخلوق -

[00:16:41](#)

لكن لما جاءت كتب المنطق واليونان وجاءت البلاء للمسلمين قالوا نحن لا نعرف صفة الا كصفة المخلوق. اذن الى اثبتنا لله الصفة وبالاخص غير صفات المعاني التي هي العلم والارادة والقدرة. قال هذي ما تحتاج تأويل. لكن مثل النزول واليد والقدر - [00:17:09](#)

هذي لازم تأولها. طيب تأتي بصفة اخرى وتقول منزه اقول بالله عليك ايها اولى بالتز الكلمة التي نزل بها القرآن ام الكلمة التي جئت بها من نفسك طيب نبينا مأمور بالبيان صلى الله عليه وسلم وقال له ربه لتبين للناس - [00:17:33](#)

ما نزل الي فلو كان اثبات الصفات في شيء لقال لهم اولوا الصفات واولها لا تثبتها وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز اذا التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية - [00:17:55](#)

وهذه طريق سلامة محققة. اذا وضع الانسان في القبر وقال له ربه يا ربي لما صدقتني تقول لأنك قلت قولك الحق ومن اصدق من الله قليلا يا رب يا عبي لما نزهتني يقول لانك قلت ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال. هل تعلمون له سم يا - [00:18:21](#)

طيب لم قطعت فكرك عن ادراك كيفية اتصافي بصفة تقول لا تدركه الابصار. ولا يحيطون به علما اذا هذه الطريق ترى محققة. لكن لا اوضع في القبر وقال استوى استولى. ما مستندك على استولى يا عبي - [00:18:45](#)

هل جعلك كتاب؟ هل جاءك سنة اه هنا الوحدة لذلك المسلم يقبل الحق ويكون عبد لمن لله المسلم لا يتكبر عن الحق الحق فوق الجميع اذا سمع الحق سمعا وطاعة. المؤمن اذا سمع النص يقول سمعا وطاعة - [00:19:02](#)

ما يقول شيخي ولا ابي ولا في مذهبي ولا عندنا لا اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم النفس معصوم النصوص معصومة اقوال العلماء مباركة وطيبة لكن لا تصل حد العصمة - [00:19:29](#)

بعدين قال يوصي الليل النهار يطلبه حديثا يغشي يغطي الليل النهار يطلبه الليل يطلب النهار والنهار يطلب الليل الليل النهار ويفسد النهار الليل. كل واحد يمشي. وكل في فلك يسبحون - [00:19:53](#)

ولذلك من اكبر النعم الليل والنهار اكبر نعمة لانه لو كان النهار ست شهور والليل ست شهور اذا رأيت الالم والتعب لكن بعد ساعات

يأتيك الليل فيتغير عليك الجو. وبعد ساعات يأتيك النهار فيتغير عليك الجو. ويكسب النفس اريحية - [00:20:15](#)

لذلك البلاد الغنية جدا واكثر بلاد الله ترف لما كان يقول عليها الليل ويطول عليها النهار اصبحت اكثر البلاد يوجد فيها الانتحار نتيجة للاكتئاب دول الاسكندنافية التي يكون الليل مدة طويلة عليهم والنهار. هذا وجدوا عندهم اكتئاب عجيب - [00:20:41](#)

لانه تغيير الليل والنهار هذا يأتي باريحية وراح ويتجدد النشاط وبارك الله لامتي في بكورها ولذلك اول النهار فيه نشاط واول الليل والانسان يحاول ينتج يعني تدبير عجيب ولذلك قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يأتيكم بضياء؟ قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار - [00:21:07](#)

الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل ثم قال جل وعلا ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوني. لف ونشر مرتب دين عجيب الاسلام دين لا يقاوم - [00:21:35](#)

الاسلام دين العزة ولذا لا بد لنا ان نجتهد لانقاذ اهل الارض المسلمون امانة فيهم ان ينقذوا البشرية هذا الكتاب لابد ان يبلغ للناس هذا الكتاب ينتشر ينتشر من الوحل - [00:21:56](#)

انتشل من الضياع. ينتشل من الغرق. ينتشل من الحرق هذا كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فحري بنا ان نهتم بالبرامج التي بها ننقذ البشرية وكل منا يقدم ما يستطيع ولا يكلف الله نفسا - [00:22:18](#)

كل واحد يقدم ما يستطيع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها يفصل الليل والنهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات والشمس والقمر والنجوم الصخرة. بالعطف وبالقطع بامر الله اي بارادته وقدرته. الا له الخلق والامر؟ الا - [00:22:41](#)

مفتاح وتمديد. له لله الخلق اليجاد والامر التكوين كل ما اراده يكون اذا هو الخالق وهو المتفرغ لا يمكن اي شخص يخلق ولا يمكن اي شخص له الامر وخصوصا الامر الحقيقي - [00:23:05](#)

لذلك يوم القيامة تتكشف الامور كل واحد يقول نفسي نفسي حتى الرسل نفسي نفسي لستم هناك يخافون لذلك قال مالك يومي الدين الدنيا فيها لكن الآخرة لا الا له الخلق والامر - [00:23:35](#)

تبارك الله رب العالمين تبارك تعاون تقدست كثرت بركته كثر خيره كثرت نعمته كثرت عظمتة رب العالمين موجد الكون العالم للعلماء فيها اقوال. لكن اقوى ما فيها قيل الجن والانس - [00:23:57](#)

وقيل الانس وقيل كل ما سوى الله قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض والعالم كل ما سوى الله جمع عالم وهو كل ما سوى الله فهو العالم - [00:24:27](#)

الله رب القوم كله هو اللي موجدهم بعدين بين كلام ومفيد ومثمر ومنتج وعناؤه قليل وقال جل وعلا ادعوا ربكم ادعوا ربكم يا سلام. لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام - [00:24:43](#)

تضرعا وخفية ادعوا ربكم تضرعا وخفية ادعوا ربكم لا تدعو اي واحد من الاولياء ادعوا ربكم ولا البدوي ولا سيدي حرازم ولا الشريف ولا لاي واحد كل بلد له اولياء ولا البليروي. كل بلد فيها اولياء - [00:25:13](#)

مع الاسف كل بلد فيها اولياء يدعوها بعض الناس لذلك لا ينبغي ادعوا ربكم موجدكم مسئكم. بعدين تضرعا يعني التجاء وتذللا واستكانة وفقرا وخفية يعني في القلب شيء بينك وبين الله - [00:25:44](#)

لذلك الصلحاء دائما يخفوا اعمالهم يكون الانسان حافظ للقرآن لا يدري احد عنه يكون الانسان علامة لا يدري احد عنه يكون الانسان عنده الضيوف ويبيت قائم الليل لا يدري الضيوف عنه ولا الزوار - [00:26:16](#)

يكون الانسان دائما يذكر الله لا يدري احد عنه يكون الانسان دائما منفق لا يدري احد عنه الجيران لا يدروا انه ينفق وهو منفق لذلك امتدح العبد الصالح زكريا قال ايش - [00:26:35](#)

اذ نادى ربه نداء خفية اذا خفاء الاعمال هذا من فوائده انه يكفر الخير ويسلمونه بان ونعم هذي مشكلة ونعم اجعل الانسان ايش العمى يمكن ثلثاه يضيع مشكل وربكم تضرعا - [00:26:55](#)

اتفضلوا وخفية خفي في القلب لذلك ينبغي للانسان ان يقتطع اجزاء من اعماله ويجعلها ليش يوم القيامة الصلاة من صوم من زكاة

من صدقة. يجعله زي الرفيه لا يرى حتى يكون سببا في نجاة صاحبي يوم القيامة - [00:27:29](#)

بعدين قال انه لا يحب المعتدين شف لا يحب المعتدين. بعض الناس اذا اراد ان يدعو يا رب يا رب حتى ما يخلي الناس اللي جنبه ايش يرفع صوته بالدعاء - [00:28:00](#)

ولذلك في الحديث الصحيح ايها الناس اربعوا على انفسكم. اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعونه ومعكم اينما كنتم الدين لا يريد الشقر الاعتداء يكون برفع الصوت - [00:28:16](#)

يكون بسؤال المستحيل واحد لا يعمل يقول اللهم اعطني درجة الانبياء يقوم بقطع الرحم يكون بظلم الاخرين اللهم اجعل لنا طين هذا اعتداء في الدعاء اللهم اجعل لي اجنحة طير به - [00:28:42](#)

هذا اعتداء اعتداء اذا دعا الانسان يدعو دعاء ما فيه اعتداء الاعتداء يكون بنوع الدعاء دعاء الغير مباح او الغير مبكر ما جعل جعل الكون او الاسباب ان هذا ما يدعو الواحد به - [00:29:08](#)

واحد مات تقول اللهم احي لي هذا الاعتداء في الدعاء السقف اذا مات يبعث يوم القيامة قالو بأبي انت وامي مت الموتة التي كتب الله عليك انه جل وعلا لا يحب المعتدين - [00:29:30](#)

متجاوزين الحد في دعائهم. لا تدعوا بقطيعة رحم. لا تدعوا على ولدك. لا تدعو على مسلم بعدين قال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. افساد الارض بالمعاصي - [00:29:55](#)

اصلاحها بالطاعة. افساد الارض بالكفر اصلاحها بي الايمان افساد الارض بالطغاة والكفار والاصنام اصلاحها بالرسول وتعال كل شيء يدخل في هذا مما قيل اذا افساد الارض بالظلم وبالمعاصي وبالكفر واصلاح بالايمان - [00:30:19](#)

وبالعدالة وبالاستقامة لذلك الدنيا قائمة على العدل وضع الميزان فلا توالوا اتقوا دعوة المظلوم اعدلوه واقرب للتقوى جيل رائع الاسلام ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - [00:30:51](#)

حري بنا الحقيقة ان هذا القرآن نبلغه للعالم ليكون سببا في نجاة اهل الارض من النار. كثير من الناس لم يصل له القرآن عن طريقه مشوه فحري بنا الحقيقة ان نجتهد في ابلاغ هذا الدين للناس - [00:31:19](#)

اذا لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بعد ان ارسل الله الرسل ووضح الحجج وبين الشريعة يعني يكفر الناس ويتركوا تطبيق الشرع وينهمكوا في المعاصي فتفسد الارض لذلك كل مشكلة في الارض سببها المعاصي - [00:31:42](#)

كل مشكلة سببها المعاصي قل هو من عند انفسكم. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ان الحبارى والجعل يتضرران من ظلم ابن ادم في الصحراء ولولا البهائم لم يرزقوا - [00:32:05](#)

لا يوجد شيء اضر من المعاصي المعاصي شؤمها يكون في المال والعمر والولد وولد الولد شم المعاصي يكفيك ان المعاصي سبب الرق الرق عجز الحكم يقوم بالانسان سببه ولا يوجد شيء ابرك من الطاعة - [00:32:24](#)

من الايمان من الاستقامة الانسان اذا استقام الله يبارك له في عمره وفي ماله وفي ولده ويجعل له الذكر الحسن ويوفقه للخير ويسعده ايه ده لماذا المسلمون ينهمكون في المعاصي؟ وفي المخالفات - [00:32:52](#)

وعزهم في الطاعة ورحمتهم في الطاعة وغناهم في الطاعة وصحتهم في الطاعة. ومتعتهم في الطاعة وسعادتهم في الطاعة وربنا حذرنا من الشيطان وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوكم بعدين وهو الله - [00:33:13](#)

وادعوه خوفا وطمعا. ادعوا الله خوفا وطمعا اي شيء تريده اسأله لله هذا باب من الخير مفتوح لا يوقفه لان الله يقول ادعوني استجب لكم ادعوه لكن من اسباب الاجابة الخوف - [00:33:39](#)

والطبع الى الخوف لا يستجب له وطمعا بان تعطى وقيل خوف من النار وطمعا في الجنة ادعوا ربكم هذا باب مفتوح عجيب المسلم يدعو لنفسه ولاخوانه الذين لا مال لهم ينفق عليهم ولا قوة يدفع عنهم يدعو لهم فيستجب له فيغمر الامة - [00:34:00](#)

ادعوا لها بالوحدة يدعوا لها بالقوة يدعوا لها استقامة يدعوا لها بالخصب. يدعوا لها بان الله يرد عنها كيد اعدائها يدعون ان الله يوفق حكام المسلمين ويؤلف بين قلوبهم كان الامام احمد يقول لو كانت في دعوة صالحة - [00:34:33](#)



ايش فجعلتها للسلطة ندعوا للمسلمين ادعوا ربكم بعدين قال ادعوه خوفا وطمعا لذلك لما حذر من الاعتراض على شرع الله فتح باب الدعوة قال ولا تتمنوا ما فضل الله به - [00:34:55](#)

بعضكم على بعض هذا جعله غني، هذا جعله فقير، هذا جعله قوي، هذا جعله ضعيف، هذا جعله ذكر، هذا جعله انثى لماذا؟ هذا يسبب لك مزلق ولا تتمنوا ما فضل الله به - [00:35:24](#)

واكثر ما ما يعترض المعترضون الذين في عقولهم لوثا لماذا ميراث الرجل اكثر من ميراث المرأة طيب المرأة تنتظر الزيادة. والرجل ينتظر النقص ومن ينتظر النقص. اذا زدناه ومن ينتظر الزيادة اذا نقصناه هذا عدل - [00:35:43](#)

لان المرأة تنتظر الزيادة ينتظر مهر نفقة والرجل ينتظر نقص مهر نفقة يدفعها اذا اذا كثرتنا من ينتظر النقص ونقصنا من ينتظر الزيادة هذا عدل وبعدين الله لا يسأل عما يفعل هو الرب - [00:36:08](#)

اذا لما لما نهى عن فتح باب الزندقة وباب الدخول فيما لا يعنك فتح لك باب الخير. قال واسألوا الله من فضله واسألوا الله من فضله الله هذا الاسلام دين جميل. وحري بنا ان نتأمله - [00:36:29](#)

وان نفهمه وان نقرأه وان نعطيهِ الوقت بعدين قال ان رحمة الله قريب من المحسنين. ان توكيد الرحمة هو ما يصل للعبد مما يعطيه الله من الجنة والخير والعافية والنعم - [00:36:51](#)

قريب ولم يقل قريبة لانه قد يراد المكان ولكن لو قلت امرأة او فلانة قلت قريبة من فلان لكن اذا قلت فلانة مثلا قريب من فلان من المكان او قريبه - [00:37:11](#)

وان رحمة الله قريب او قريبة لكن القراءة هنا قريب ولانو يجوز التذكير والتأليف في مثل هذا قريب من المحسنين المحسن الجمع محسن والمحسن هو الذي يعمل ما يحسن من الافعال والاقوال - [00:37:32](#)

والعبادة والخير يعني يفعل ما يجمل ما يكون حاسينا نعم والاحسان ضده الاساءة المسيء يفعل ما لا يكون جميلا. قبيح وهو الله الذي يفصل الرياح بشرى ونصرا بين يدي رحمته المطر - [00:37:54](#)

حتى اذا اقلت حملت سحابة وهو هذا الذي يكون مليء بالماء باذن الله تعالى يرسل الرياح على واقع الودق يخرج من خلاله سقناه الى بلد ميت بلد جذب لا نبات فيه ولا مرعى. فانزلنا به الماء - [00:38:21](#)

فاخرجنا به من كل الثمرات اخرجنا بهذا الماء من كل الثمرات الوان مختلفة وزهور مختلفة وطعون مختلفة والوان مختلفة ولذلك نزول المطر من خصائص الربوبية قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقناه انعاما واناسيا كثيرا - [00:38:48](#)

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا جعلنا بعض البلاد قاحل وبعضها خصب ليعلموا انها لا من تدبير الخالق فابى اكثر الناس الا كفورا. مطرنا بروع كذا وبنوء كذا اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكفر - [00:39:18](#)

واصبح من عباده كافر بي مؤمن بالكفر لذلك هنا قال وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من كل الثمرات. بعدين قال في النهاية كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكروا هذا اكبر دليل على الخلق - [00:39:36](#)

ما رأينا احدا مات وش وخرج لنا لكن رأينا الارض القاحلة يأتيها المطر وتنبت كما تنبت الارض يحيي الموتى قال كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. تتأملون وقال كذلك تخرجون. وقال كذلك النشور - [00:39:57](#)

هذا الدين دين قائم على العقل وعلى الافهام وعلى النصر وعلى العدل وعلى اعطاء الحقوق وعلى عدم الظلم وعلى عدم الجور وعلى الايثار وعلى الفضل. فدين حري بان تمسك بي - [00:40:23](#)

وان يعطي وان يعطى الوقت اهم شيء نعطي لديننا لان الدين لا يقوى الا بالعمل الدين الاسلام يقوى بالعمل والعمل للاسلام وللإيمان كالمطر للأشجار كما ان الأشجار والنباتات يستحيل ان تنبت الا بالماء - [00:40:42](#)

فالإيمان لا يقوى الا بالعمل ما يمكن واحد يقوى إيمانه وهو منهمك في المعاصي ولا يقوم بالطاعات الذي يقوى الإيمان الطاعات الذي يقوى الإيمان الكف عن المعاصي وعمل الخير فاذا عمل المسلم الطاعات - [00:41:10](#)

وكف عن المعاصي نماذج جذع الايمان في قلبه فاصبح من عباد الله الصالحين. فلو جاءه اهل الارض لا يقاومونه لانه يقوم من اولياء الله. ومن صار من اولياء الله لا يقدر عليه الخلق - [00:41:33](#)

من عادى لي وليا وقد اعلنته بالحرب ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته خلاص وفقته نرد عن الشرق نأتيه بالخير لذلك ينبغي لنا ان نكابد الطاعات - [00:41:50](#)

ينبغي لنا ان نكابد الاعمال وديننا يسر من اضطر الابواب مفتوحة لا يقول واحد انا مضطر. مضطر تفضل كل شيء تضطر له مباح وقد فصى لكم ما حرم عليكم لكن الله لا تخفى عليه خافية - [00:42:13](#)

يقول مضطر ما هو مضطر لا يخفى على الله اي شيء تضطر له الباب مفتوح وبإذن الله تعالى لو نستقيم على هذا الدين ونعمل به كل ما نريده يعطينا الله. لانه كريم - [00:42:35](#)

وقادر وعليم وغني ولا يضيع اجر من احسن عملا فاذا كنا عبيد لله واستقمنا وامثلنا امر الله واجتنبنا نواهي الله. هل الله يضيعنا والله لن يضيع هذا يعطينا سؤلنا ويدفع عنا ويبارك لنا فيما نريد - [00:42:51](#)

واذا متنا نكون كالغائب قدم على اهله اذا جاءت للمني يوم القيامة نكن كالغائب قدم على اهله الحقيقة ان هاي الدروس المباركة والجلوس معكم. الواحد يفرح به ولكن لعلنا نوقف الدروس في هذه الايام. لن يمكن عندي سفر خارج المدينة - [00:43:14](#)

الايام هذي نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا فهم القرآن والعمل به والتأدب بأدابه. وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته كما نرجوه ان يتجاوز عن سيئاتنا - [00:43:36](#)

وان يرحم ضعفنا وان يحفظ هذه البلاد للاسلام والمسلمين. اللهم احفظ بلاد المملكة العربية السعودية. اللهم احفظ هذه البلاد حكاما ومحكومين اللهم احفظ بلاد الاسلام والمسلمين في كل مكان ووحده بين صفوفهم وقوي شوكتهم ورد عنهم كيد اعدائهم. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:43:53](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول ذكرت ان بعض الكلمات تنطق بطرق مختلفة وتقول انها قراءة سبعية فما معناها؟ هذا اجبنا عليه بالامس القراءات السبعة بل العشرة متواترة - [00:44:19](#)

نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعصر هذه السبعة وابو جعفر المدني ويعقوب البصري دخل في العاشر الكوفي هذا القراء العشرة تجاوزوا القنطرة يعني اي قراءة فيهم قرأوا بها متواترة. يجوز ان يصلى بها وما فيها شيء. ما زاد على العشرة الان يسمى - [00:44:38](#)

ولذلك القرآن معجز. فالقراءة القراءتين كأن الكلمة تكون كالكلمتين. مالك يوم الدين ومالك يوم الدين فالمالك من له التصرف الخاص والملك من له التصرف العام. فالله مالك وملك ولذلك يعني - [00:45:18](#)

القراءة تكون كالكلمتين واحيانا تكون الكلمة هذه قراءة وقراءة والمعنى واحد كاسرى واسرى واسرى هل يجب التفريق بين الاطفال في المضاد ام ان الامر على الاستحباب وما معنى حبيبي التفريق؟ يعني تجعل الولد - [00:45:47](#)

في محل اذا وصلت سبع سنين والبتت في غرفة هذا احسن وهو مطلوب مطلوب عشر سنوات يضربون مروا مروء ابناكم للصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع. هل اذا وصلوا سبع او عشر الله اعلم - [00:46:14](#)

اذا وصلوا عشرها ايوه وفرقوا بينهم بالمضاجع اذا وصلوا الوقت المحلي يؤمروا. والله اعلم ما ادري هل يجوز ان نضع الرجل اليسرى على الرجل اليمنى؟ ام ان هناك نائب في ذلك - [00:46:46](#)

الرجل اليسرى على اليمنى في اي شيء امر سهل اذا كنت انت جالس ترضع اي وحدة على وحدة. اليمنى للسلام وللطيب واليسرى لأمورك الخاصة يقول ذكر عن والدكم انه وقف طويلا عند ولا تفسدوا في الارض بعد - [00:47:05](#)

اصلاحنا وقفا من الخشوع والبكاء طويل، هل تذكرون؟ اذكر في يوم من الايام انه كان في الدرس وقطع الدرس لانه ورد استطراد لاية الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم توقف درس رسول الله لنا ولهم - [00:47:30](#)

يقول افيدنا عن وقت اذكار المساء هل بعد العصر ام بعد المغرب اذكار المساء اذا دخلت في المساء هذا الشريعة نزلت بلسان عربي

مبين. انظر في القواميس ملمسها اذا اتيت بها في المساء اذا كان المساء يقال بعد العصر فانت عملت. اذا كان المساء يقال بعد المغرب فانت عملته. اذا الامر سهل - [00:47:52](#)

ما حكم لبس الخاتم للرجال اذا كون ما دون ستين في المئة ضده والباقي من معادن اخرى. الاولى ان يكون جد كاملا يقول رجل يجد كلمات لا يستطيع البوح بها في اثناء الصلاة. وذلك في حق الله - [00:48:22](#)

لا هذا ان شاء الله دلالة على الايمان وكل ما به يوسوس الشيطان والقلب يأباه هو الايمان. قال اوجدتموه الانسان يستعذ بالله ويسأل الله العافية. ان شاء الله هذا دلالة على الايمان - [00:48:41](#)

يسأل عن الشماع اذا عمله يقال له متلثم او متبطن يعني عن الانسان يغطي هذا الا اذا كان فيه ضرورة الواحد يعني لا يعملها الا اذا كان مريض او له داعي. يترك نفسك هكذا - [00:48:58](#)

هل صحيح ان لبس البنطال مكروه؟ البنطال هذا اللباس لا يعرفه المسلمون اول ولكن آآ المسلم يلبس لباس المسلمين وكل بلد مسلم له لباس. في اي بلد مسلم البس لباسه - [00:49:15](#)

والغريب ان احنا ما نراهم يلبسون لباسنا فلماذا نحن نلبس لباسهم؟ وهم لا يلبسون لباسنا؟ والتعامل بالمثل من ابجديات الحياة. هم لا يلبسوا لباسنا اذا نحن لا نلبس لباسا ما معنى صوم الوصال وما حكمه وجزاكم الله - [00:49:37](#)

الوصال غير واضح يعني هل الوصال الى الى السحور او الوصال يوم او يومين او ثلاثة ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لست كهيتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما لم ينتهوا واصل بهم يوما او يومين - [00:50:01](#)

المنكل له. فقال لو لو تأخر الشهر لزادهم. ولكن الذي يظهر الوصال غير واضح لان الله قال ثم اتموا الصيام الى الليل وقال اذا ادبر النهار من ها هنا. واقبل الليل من ها هنا وغربت الشمس - [00:50:23](#)

فقد افطر الصائم. كيف يكون وصال مع هذه النصوص فقد افطر الصائم وقال ثم اتموا الصيام الى الليل ونبينا نهى عن الوصال طيب كيف يكون بعد هذا يقول في بلدي من بلاد المسلمين وذكره - [00:50:43](#)

الاولياء يطوفون بقبورهم وهل يجوز تخريج قبورهم ويدفنون اماكن لو دخلت بعيدا ما يقول هو باقي في المحل هذا ينبغي ان تعمل لهم برامج لخطورة ما يفعلون هؤلاء يرفق بهم وتعمل لهم برامج تبين خطورة ما يفعلون - [00:51:06](#)

الدعاء من العبادة. الدعاء هو العبادة وذكرنا مرارا ان سورة النمل فيها امن يجيب المضطر اذا دعاه وانه بعد ذلك قال قليلا ما تذكر حيث تدعون غير الله وتقولون ان الله هو ليخلق - [00:51:34](#)

الدعاء مثل الخلق وكما انه لا يخلق الا الله لا يجيب الا الله كذلك ينبغي الحقيقة ان تكون عند الطيبين برامج جادة. مع هؤلاء الذين يدعون غير الله برامج قوية وجادة. نعم - [00:51:56](#)

ما معنى قوله كل يوم هو في شأن؟ كل يوم يعز هذا يذل هذا يميم هذا يحيي هذا الله لا تأخذه سنة ولا نوم يكتب هذا يموت هذا يحيي هذا يغنى هذا يفقر هذا يعز هذا يذب. نرجو الله السلامة والعافية - [00:52:16](#)

هل يجوز اشتقاق الاسماء من الافعال او هو مذهب اهل السنة. هل لا الفعل يشتق من المصدر هو الاصل لان المصدر هو الفعل الحقيقي والفعل الصناعي هو الافعال المنسبة عن زمن وحدث - [00:52:39](#)

لكن الفعل الحقيقي هو الحدث. المصدر الضرب هذا هو الفعل الحقيقي. اما ضرب يقال له فعل صناعي ولذلك لما اراد ان يعرف المصدر قال اسم ماسي والزمان من مدلول الفعل - [00:53:03](#)

نرجو الله ان يشفينا واياك اخوي واطلبكم بالدعاء له يقول ما حكم امرأة حضرت لاداء عمرة وفجأها دم الحيض وجاء موعد سفرها قبل ان تظهر هل يجوز هذا مشكل لذلك - [00:53:21](#)

الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه لاحظوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسماء لما نفست في حليفة افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت - [00:53:45](#)

وقال لاحدى امهات المسلمين لما نفست اي حاضت في منى عقراء حلقاء حادثة ثنائية قال انها طافت طواف الافاضة فاسقط طواف



الوداع عن الحائض. قال احابستنا هي لكن الشيخ ابن تيمية شيخ الاسلام رحمة الله عليه - [00:54:07](#) قال الدين ما فيه حرج وهذه المرأة ترجع بدون حد. او تمشي على رفققتها تهلك. والله قال الكفر حرام فاذا اضطريت اعلن الكفر عيادا بالله. الكذب حرام فاذا اضطرتت تكذب. الميتة حرام فاذا اضطرتت قل. طيب كل شيء قال. فاتي باشيء عجيبة. ولذلك اذا قال تتحفظ - [00:54:29](#)

وتطوف النظر في اشيء سريعة اتى باشيء عجيبة لذلك لو ترجعوا لكلامه تتعجبوا كيف يعني ذهب لروح الشريعة لكن الاولى ان اي امرأة تأتي للحج او للعمرة الرفقة تشتترط انها اذا جاها العذر تجلس لها حتى تطهر - [00:54:52](#) كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم احابستنا هي هي وقال غير ان لا تطوفي بالبيت هذا الذي يظهر وهو الذي اما طواف المرأة وهي حائض فهذا عند ابي حنيفة واجب - [00:55:18](#) الطهر ولذلك الشيخ الاسلام نظر لهذا ولهذا ولسماحة الشريعة فقال تتحفظ وتطوف وتمشي ولكن الحقيقة النص صريح غير ان لا تطوفي بالبيت احابستنا هي ايوه فهذا الحقيقة نص صريح جدا - [00:55:44](#) فالاولى ان اي مسلمة تأتي للعمرة او للحج تكون الرفقة يشترط عليها ما لا لا تستعجل عنها حتى تطهر ويديرها ويكون في تدبير لهذا. ويمكن الان ان تستعمل النساء علاجات - [00:56:05](#)

وورد ان بعض الصحابييات كن يأخذن بعضا يعني الاغصان من بعض الاشجار ويحرقونها ويحرقنها. ثم يجعلنها في ماء ويشربنها فيؤخر عنهم العادة عنهن العادة باذن الله بعض بعض الاشجار وهذا وارد - [00:56:24](#) تؤخذ الاغصان وتحرق ويؤخذ رماد ويجعل في الماء ويشرب فيؤخر ايش مجيء العادل والان الادوية يمكن تستعمل دواء يؤخر عنها العادة اذا خافت ان تذهب عنها الفرقان رفقا والدين يسر - [00:56:47](#) اذا كان الناس يقرأون القرآن فهل يجوز للجهر في القراءة عليهم لا ينبغي لمسلم ان يأذي مسلما وينبغي لنا ان نتعود الادب والرفق بعض الناس يأخذ المصحف ويرفع صوته فيبقى الناس بين اثنين. واحد يتأدب ويطبق المصحف او يمشي. وواحد - [00:57:09](#) ما يقدر يقول شيء او واحد يبدأ يتضارب معه يا اخي لا ترفع علي صوته ويبدأ معاك في عراك ولذلك ينبغي للانسان ان يعامل الناس بمثل ايش وان تأتي للناس ما تحب ان يؤتى لك. وكل ما تحب ان تعامل به به كل العباد عاملا - [00:57:34](#) الانسان يعامل الناس بما يحب؟ هل تريد ان تكون تقرأ يرفع واحد عليك صوته لذلك اذا كنا في المسجد ينبغي كل واحد ان يقرأ قراءة واذا كان لا بد يسمع نفسه - [00:57:59](#)

امامكم مصلي امامك خاشع امامك قارئ فكل واحد لا يشوش على الاخر دين عجيب الا من كان في الكتاتيب الكتاتيب لازم كل واحد يرفع صوته ولذلك بعض الناس يكون متعود في الكتاتيب فلا يقدر يقرأ الا رافع صوته. هذا نعهده مسكين - [00:58:12](#) لانه تعود على رفع الصوت فما عنده الا نتركه هل للعمرة طواف وداع؟ لا العمرة ليس لها طواف وداع. لكن للعلماء في طواف الوداع قولان قول للجمهور ان طواف الوداع واجب من واجبات الحد - [00:58:34](#) يسقط عن الحائض ومن كان في حكمها هذا قول الجمهور. عند المالكية طواف الوداع سنة عكس طواف القدوم. الجمهور قالوا طواف القدوم سنة المالكية قالوا طواف القدوم واجب ويسقط عن المراهق عن الذي جاء متأخرا - [00:58:53](#) لكن قول الاخر ان طواف الوداع حق للبيت لا علاقة له بالحد لقوله من جاء هذا البيت فليكن اخر عهده بالبيت فقالوا هذا حق لبيت الله. حتى اهل مكة اذا ارادوا ان يسافروا - [00:59:17](#)

والحاج اذا اراد ان يسافر يطوف. والمعتمر اذا اراد ان يسافر يطوف. وساكن مكة اذا اراد ان يسافر يطوف فليكن اخر عهده بالبيت. ولكن القول الاول ظهر قائله اكثر هل يثبت شهر رمضان بالحساب الفلكي - [00:59:35](#) وذلك رمضان يثبت بالرؤية الحساب الفلكي يعني تقريبي ولذلك تجد النتيجة احيانا تختلف ايش مع الرؤية ولذلك قال صوموا لرؤيته وافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة. قال فاقدروا له اي ضيقوا عليه. وقال الشافعي فاحسبوا له - [00:59:56](#) اجعله بالفلك فان غم عليكم. هذا قول للشافعي ولذلك الاخذ بالحساب ليس ضلال مرجوح لابد ان نفرق بين الضلال والاشياء

المرجوحة صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين - 01:00:30

اذا هذا يوضح نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب. الشهر هكذا وهكذا. فاذا رأيناه نصوم واذا رأيناه نفطر ولذلك الذي في بلاد ورأوه

وجاء هنا نعتبره صام يوم من شعبان - 01:00:49

يبدأ معنا حتى يتم لانه اليوم اللي صاموا هو عندنا هنا من شعبان فلا يبقى في البلد الذي فيه حتى يرى ولو صام زيادة على ثلاثين

لان الرؤية تختلف من بلد الى بلد اذا كانت الاماكن بعيدة - 01:01:07

حديث قريب لكل بلد رؤيته اذا كان البلد بعيد من البلد. نعم هذا اخونا يريد ان ينبهنا جميعا على تسوية الصفوف وهذا الحقيقة مهم

جدا وكل واحد منا ينبه من يعرف على اننا نسوي الصفوف - 01:01:26

لا تسون صفوفكم وبعدين هذه الصفوف جميلة جدا اذا اذا استوت علما بانه شرع جمال ونظام لذلك اذا رأى غير المسلم هذه الصفوف

ورأى الصلاة يعني يتعجب كيف النظام وكيف اذا كبر فكبروا - 01:01:50

ولا ولا تستعجلوا عن الامام. دين الاسلام دين جميل. نرجوا الله ان يجعلنا واياكم من المتقين. وكل سنة وانتم طيبين. والله اكتب لنا

ولنا ولكم القبول ان شاء الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:02:12